

بجال ما يزال يخضع إلى عدو من المحرّمات ، جهد تحرير مدهشاً ؛ وقد كان تأثير وليم بوروغس في الستينيات واضحاً تماماً ، لكنّ كتاباً آخرين أقل شهرة خارج مجال الخيال العلمي ، قد ساهموا ، كل على طريقته ، في رفع محظورات القرن ، وهكذا قام ستورجون وفارمر وهنلن ، وهم يعتبرون المعاشرة بلازواج حدّاً أدنى ، بتحرير أشكال الحب في كتاباتهم (في أرض غريبة : إحدى الروايات النادرة من الخيال العلمي التي تتعرض لموضوع الشذوذ الجنسي ، وحتى بشكل عابر) ، أما بورغوس ، وهو الذي لا يهتم كثيراً بالخيطة والحذر ، فإنّه رغم كلّ شيء ، ينسب إلى المخدّرات ، إفراط الرجل الحرّ ؛ لكنّ المؤلفين (المعروفين جيّداً) ، الذين ساهموا في مجموعة توقعات خطيرة ، قد أثاروا جميعاً الفرائز المكبّوحة عادة بالأصول الأخلاقية الاجتماعية وخاصة غريزة التخريب ؛ وليس الأمر عائداً إلى قسوة تحجب السادية ، وإنما إلى وصف مجتمع يبدو فيه القتل كلعبة مثل بقية الألعاب (كما في الياناصيب الشمسي لفيليب ك . ديك) أو هو مهنة (كما في أوميغا Omega تأليف ر . شيكلي) ، هذا على الأقل ، ما يلغى أي غرض هجائي وفق برادبوري ، كما تبين من مثال أشياء مثيرة وذلك لصالح إثبات حالة دون حكم صريح ، حتى أن العنف المमित في توقعات خطيرة يغدو القاعدة السائدة في المجتمع .

إن النظرة إلى الموت تتغيّر في الواقع بشكل كلي تقريباً ، وتبقى بدون شك الرغبة في الخلود التي تتحقق أحياناً بالنسبة لنخبة ، خاصة (كما في